



جامعة البنات بالرياض.. وجهود خادم الحرمين الشريفين في تأسيسها وقيامها

اليوم يتبوأ منصب إدارية قيادية أكاديمية فمنهن العميدات ورئيسات الأقسام وعضوات هيئات التدريس بكلية البنات. مما أتاح أيضاً تحقيق هذه السعادة في وظائف أعضاء الهيئة التعليمية في كلياتها لتصل النسبة إلى ٤٠٪ تقريباً. ووفق خطط وكالة كليات البنات فإن هذه النسبة مرشحة للزيادة المطردة بفضل فتح مسارات جديدة لدراسات العليا تؤهل كل من لديها القدرة والكفاءة على مواصلة دراستها العليا حتى الحصول على درجة الدكتوراه سواء كن معيدات أم معلمات أم طالبات من الخارج، كما تنبئت الوكالة إلى أهمية تغيير خططها وبرامجها الدراسية لتتبي حاجة سوق العمل وخطط التنمية المبرمجة في إطار رؤية ٢٠٣٠، كليات في مختلف أرجاء المملكة، ويؤدي فضلاً على وظائفه التعليمية والأكاديمية وظيفة أخرى على خدمة المجتمع عن طريق بث الدورات المتخصصة. وكذلك شغل وقتهم بما يفيد من خلال المراكز الصيفية للتعليم عن بعد.



أ.د. عبدالله علي الحصين

كانت أملاً. كانت حلمًا. كانت طموحاً. كانت هدفاً نسعى إليه منذ ما يزيد على ثلاثين سنة. فطوبى لمن وضع أساسها. وطوبى لمن أعلن قرارها. وطوبى لمن تحققت به الأمل. وحقيقة والطموح إلى واقع. فطوبى لكم يا خادم الحرمين الشريفين يوم وضعت يديكم الكريمة الحجر الأساس لأول مجمع أكاديمي لكليات البنات بالرياض على مساحة تبلغ مليون متر مربع ليجمع ما تفرقت من كلياتها الست، وهي: كلية التربية للبنات الأقسام العلمية، وكلية التربية للبنات الأقسام الأدبية، وكلية الآداب، وكلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية، وكلية الخدمة الاجتماعية، وكلية التربية لإعادة المعلمات في مدينة جامعية متكاملة.

كان ذلك عام ١٤١٨هـ وكانت الظروف التي استقبلت يومئذ قلوب منسوبي ومنسوبات كليات البنات تتطلع إلى أن يتحول هذا المجمع الأكاديمي إلى جامعة للبنات... وكنت يومئذ يا خادم الحرمين الشريفين تدرك بإحساس الأب القائل أن هذا الأمل أن له أن يتحقق. وأن كليات البنات الجامعية تملك اليوم كل المقومات الأكاديمية التي تؤهلها لتكون جامعة للبنات، لتلك حظك الله أشرت أن تؤجل الإعلان عن قيامها لحين الانتهاء من المرحلة الأولى منها، ولحين استكمال البنية الأساسية لمشروعها... فما كاد يتم ذلك بفضل الله ثم بفضل ما لقيه المشروع من دعم وتشجيع من لدن مقامكم الكريم حتى جاءت مبادرتكم الكريمة بتحويله إلى جامعة للبنات بالرياض، كان ذلك يا خادم الحرمين الشريفين يوم تفضلتم حفظكم الله بافتتاح المرحلة الأولى للمجمع الأكاديمي المتمثل يومئذ في كلية الآداب، في شهر صفر عام ١٤٢٥هـ، وإعطاء الإذن ببدء انطلاق المرحلة الثانية للمشروع.

لقد كنت يا خادم الحرمين الشريفين تقف على أرض صلبة وقوية وأنت تعلن قيام أول جامعة للبنات في الرياض تُوّجت بها مسيرة ثلاثين عاماً من عطاء هذه الكليات لهذا الوطن الغالي فجات المسكاهة على قدر العطاء الذي ارتضى في كافة مستوياته كما وكيفا ليماثل في عطائه كثيراً من الجامعات، مما يعدّ مخرجة من مفاخر هذا الوطن. فكلية البنات اليوم يصل عددها إلى ١٠٢٠ كلية جامعية تنتشر في ٧٢ محافظة يدرس بها قرابة ٤٠٠٠٠٠، أربعمئة ألف طالبة ما بين منتظمة ومنسوبة، وتمنح طلابها درجة البكالوريوس في معظم تخصصات العلوم الإنسانية والعلوم التطبيقية مما أتاح تحقيق سعادة قطاع التعليم العام في مدارس البنات بصورة كاملة تصل إلى نسبة ١٠٠٪، والحمد لله كما تمنح برامج الدراسات العليا فيها درجتى الماجستير والدكتوراه، حيث بلغ عدد من حصلن على درجة الماجستير من كلياتها وهي معظم التخصصات العلمية والأدبية (١٩٨٤) مواطنة، بينما بلغ عدد من حصلن على درجة الدكتوراه في التخصصات ذاتها (٩١٥) مواطنة، من

خادم الحرمين يأمر بتحويل كليات البنات إلى جامعة استجابة للتوسع المطرد في التعليم العالي للفتاة السعودية



متابعة : راشد السكران

في العام الماضي وتحديداً في ١٤٢٥/٢/٦هـ أعلن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز عندما كان ولياً للعهد خلال حفل افتتاح إحدى كليات البنات في المدينة الأكاديمية بالرياض بتحويل كليات البنات إلى جامعة، وسوف تنتهي أعمال الجان المكلفة بضم كليات البنات لوزارة التعليم العالي حيث شارفت كما أوضح ذلك أ.د. الرياض، وكيل كليات البنات أ.د. عبدالله بن علي الحصين مؤكداً أنها على وشك الانتهاء من أعمالها بإذن الله، وسوف تنضم هذه الكليات لوزارة التعليم العالي تمشياً مع توجيهات المقام السامي الكريم الذي وجه بنقل كافة كليات البنات لتبعية التعليم العالي، مؤكداً جاهزية كليات البنات لذلك الاندماج وعدم تعارض اللوائح والأنظمة المعمول بها في كليات البنات وكذلك مجالس الكليات ولوائح التأديب وما يتعلق بأعضاء هيئة التدريس مع الأنظمة واللوائح المعمول بها في الجامعات حيث إنها تنطلق من منهجية وقاعدة واحدة.

من جانب آخر أكد الدكتور الحصين أن وكالة كليات البنات تسعى دائماً إلى تطوير البرامج والخطط الدراسية تطويراً جزئياً وعلى مراحل، وهذا ما أولئنا إلى عملية تقويم شاملة للبرامج والخطط الدراسية، مؤكداً أن هذا التطوير للبرامج ليس وليد اليوم بل قد بدأ التطوير منذ عام ١٤١٨هـ وقد تزامن هذا الاهتمام مع اهتمام وكالة كليات البنات بتحديد ما عمل الأجهزة والمواد التعليمية بصفة مستمرة وتزويدها بأحدث التقنيات في التخصصات المختلفة وتزويد الكليات بالبيانات والأجهزة والتشريحية التي تحقق الاستفادة من العناصر الرجالية لتدريس المقررات التي يوجد بها ندر من المفرد النسائي، مؤكداً أن تميز وتفرّد تجربة التعليم العالي للبنات بالمملكة وتحقيقه إنجازات ضخمة يقل مثيلها ويندر نظيرها

على الرغم من حداثة تجربة تعليم البنات الجامعي في المملكة التي لم تتجاوز الثلاثين سنة وأضاف أنه بالرغم من هذا العمر القليل إلا أن الفتاة السعودية حصلت على حقها كاملاً في التعليم العالي وفي كافة المجالات المناسبة لطبيعتها وبما لا يتعارض مع الشريعة الإسلامية، مؤكداً أن الفتاة السعودية بأحد قديرة ومتفوقة ومؤهلة واستطاعت أن تشارك في نهضة بلادها مع

شقيقها الرجل جنباً إلى جنب ملتزمة بما تعلمه عليها شريعتنا الإسلامية السمحة، وأعاد بالاسس التي انطلق منها التعليم العالي للبنات، حيث إن البرامج والخطط الدراسية والمناهج المعدة لطالبات الكليات يتم تفويها بصفة مستمرة للوقوف على جوانب القوة لتبنيها وجوانب الضعف للعمل على تطويرها.

وكيل كليات البنات لـ «الرياض»:

المرحلة الأولى للتعليم عن بعد لـ (٣٦) كلية بـ (١٦) مليون ريال لسد النقص في أعضاء هيئة التدريس

وهذه التجربة الجديدة سوف تعم على جميع كليات البنات البالغة (١٠٢) كلية ومن مميزات هذه التجربة أنه بدلاً من تكديس أساتذة في كليات البنات في مختلف المناطق والمحافظات فيمكن الاستعاضة ببيت محاضرات لاي كلية من الكليات التي يوجد بها وفر من الأساتذة وقد تم تركيب لوحات، الكترونية في بعض الكليات استعداداً لجهازها عند البث المباشر لها عبر الأقمار الصناعية وسيتم مستقبلاً الاستغناء عن كثير من الأجهزة وشاشات العرض التي كانت تستخدم في السابق، كما أن هذه التقنية ستستخدم في الأبحاث والدراسات بين الكليات إلا أن وكالة كليات البنات تكسر الاستخدام منها في البث خارج المملكة عند وجود وفود التعاقد مع أعضاء هيئة التدريس لاجل التشاور في كل ما من شأنه تيسير أمور التعاقد إضافة إلى ذلك يمكن الاستفادة منها في برنامج القبول والتسجيل في كليات البنات وفي برنامج الدراسات العليا الذي تم اعاده وبدأ القبول فيه لاستكمال هذه الدراسات لسد النقص الذي تعانيه كليات البنات.

في مكتبه وبها عبر الشاشات المغلقة لقاعات كليات البنات في جدة والرياض وتم استعراض كافة وسائل التعليم المختلفة والتي بإمكانها أن تلقتها الطالبة وكأنها تتلقى هذه المعلومات تلقائياً وجهاً لوجه وقامت الشركة العالمية المشغلة لهذه التقنية بشرح واف عن الأساليب والطرق التي بإمكانها أن يتم نقل هذه المحاضرات عبر الأقمار الصناعية. وأوضح المهندس نادر أمين مدير عام الخدمات والمنتجات بالشركة العالمية والمشغلة لهذا المشروع أن من مميزات هذا النظام أنه لا يمكن اختراقها حيث أنها مشفرة وعبر الأقمار الصناعية وقد اثبتت هذه التجربة نجاحاً باهراً،

من مساهمة كليات البنات في نشر الوعي في المجتمع، وقد بدأت هذه المحاضرات بمحاضرة لشيخ عبدالله العطلق واستمع لها واستفاد منها عدد كبير من الطالبات في الكليات الست وثلاثين في عدد من المناطق والمحافظات. يشار إلى أن افتتاح التعليم عن بعد في كليات البنات تم في العام الماضي بحضور وكيل كليات البنات وعدد من المسؤولين وقد بدأ الافتتاح بتجربة نقل المحاضرات من المقر الرئيسي في الرياض إلى محافظة جدة وخلال هذا الافتتاح تم مخاطبة مع هذا المسؤولين في كليات البنات بمحافظة جدة. وقد مثل د. الحصين عملية الفاء المحاضرة

وأوضح وكيل كليات البنات د. عبدالله الحصين لـ «الرياض» أن المرحلة الأولى لمشروع التعليم عن بعد تم تطبيقه في (٣٦) كلية بنات بتكلفة بلغت (١٦) مليون ريال وهذه الكليات التي تم تطبيق التعليم عن بعد فيها حددها الحاجة، والسبب في اختيار هذه الكليات عن غيرها في المرحلة الأولى أنها أحوج من غيرها في الوقت الحالي وتشغيل التعليم عن بعد جاء نتيجة قلة أعضاء هيئة التدريس في الكليات التي تم تشغيله فيه، مؤكداً أن نظام التعليم عن بعد يعمل يومياً من الساعة (٨) صباحاً وحتى الساعة (١٢) ظهراً.

وأضاف د. الحصين أن لدينا جداول لبيت العديد من المحاضرات المتعلقة بالتحضير ونشر الوعي بين الطالبات اللاتي سيصبحن في المرات القادمة باذن الله، وهذه المحاضرات متنوعة فمنها ما يتعلق في التربية ومكافحة الإرهاب، كما أن هناك محاضرات من ترسيده المياه، وهذه المحاضرات يتم بثها للطالبات من ميديا التلوار مع القطاعات التي تحتاج توجيه رسالتها للطالبات أو الأمهات، وهذا يعتبر جزءاً

وإن الأمل ليجتد في أن تكون انطلاقاً جامعة البنات بالرياض بداية لاطلاق مثيلاتها في المناطق الأخرى، فالمجمعات الأكاديمية لكليات البنات الموجودة الآن في كل من جدة والدمام والمدينة المنورة والقصيم وحائل وأبها والباحة وجازان وتبوك والأحساء وغيرها من المدن مهياة لقيام مثل هذه الجامعة. ويهدأ تكون المملكة قد تفرزت بهذا التميز في تعليم المرأة في ظل التوجه الكريم الذي يحفظ لها خصوصيتها المستمدة من تعاليم ديننا الحنيف وقيم هذا المجتمع ومثله العليا، وبما يوهلها لتكون أرواً رية بيت ناجحة ووجه صالح، وأما تربية وأعية، وبما يوهلها أيضاً لخدمة مجتمعها والمساهمة في رفاهيته وتمتيعه.

وتعالى ثم بفضل الدعم والتشجيع الذي لقيه تعليم المرأة في بلادنا من لدن حكومتنا الرشيدة وعلى رأسه الجهود الموفقة المباركة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله ورعاه وأمه بأسباب العز والتتمكين والنصر، وولي عهد الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز حفظه الله ورعاه.

وكيل كليات البنات

الوكيلة المساعدة للشؤون التعليمية بكليات البنات

الأميرة الدكتورة الجوهرة آل سعود لـ «الرياض»: نظرة ولاة الأمر للتعليم العالي للفتاة على أنها منظومة متكاملة تناسب مع واقعها

وأضافت د. الجوهرة، لقد كان للإجراءات التي اتخذتها وكالة الكليات الأثر الكبير من خفض تكلفة الطالبة من (٢٢,٥) ألف ريال عام ١٤١٥هـ إلى خمسة آلاف ريال عام ١٤٢٣/١٤٢٤هـ، وقد عملت وكالة الكليات على ربط الكليات بالمجتمع والسعي لتحقيق التلاحم بينها بماهاتمة ببرامج تدريبية وتنظيم دورات وبرامج متخصصة ذات علاقة بهما، والكليات والتوسع في برامج التعليم المستمر، كما يتم في الوقت الراهن إجراء دراسات لاستحداث مجموعة من المنظمات التي يتوقع أن تزيد من ربط كليات البنات بالبيئة وتحقق فوائد تتمثل في برامج لخدمة المجتمع وذلك باستثمار الإمكانيات والمواد المادية والبشرية المتاحة لهذه الكليات. وتضيف وعلى الرغم من أن واقعنا يدل في السنوات الماضية على الاهتمام بالكم دون النوع، إلا أننا بدأنا منذ سنوات بالاهتمام بتطوير المناهج والتقديم، وإعداد المعلمة، والإدارة، والجودة بحسبانها قضايا متداخلة تمثل لب العملية التعليمية وجوهاً، وبداناً في رسم صورة متكاملة لما ينبغي أن تتضمنه عملية التطوير الشاملة لكليات البنات. وعن التحدي الأكبر الذي يواجه كليات البنات حالياً قالت إن ذلك يتمثل في توفير المتطلبات اللازمة لترجمة ما اتخذ من قرارات لتطوير إلى الواقع العملي، لا سيما أن عملية التطوير عملية مستمرة والحاجة دائماً لتجديدية برامجها من أجل مواكبة حاجات المجتمع، واختتم حديثها بقولها إننا إذ نسجل هنا رسالة شكر وتقدير لكل من أسهم في نجاح التعليم العالي للفتاة السعودية ونخص بالشكر ملوك المملكة السابقين - رحمهم الله تعالى - وحكومتنا الرشيدة ممثلة في خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أيده الله بتوفيقه ونصره وأطلق الله عليه ورسمه ولي عهد الأمين.



حظي التعليم العالي للفتاة في المملكة بأهمية كبيرة من قبل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله رعاه الله وهذا يعبر عن فهم متعمق وإدراك واسع لأهمية التعليم العالي للفتيات أمهات المستقبل وصانعات متخذة القرارات من الرجال القائلين على أمور البلاد. لذا فإن الجميع يعلق عليه الأمل والتطلعات لتحقيق نهضة وتقدم المملكة. هذا ما بدأت به حديثها الأميرة الدكتورة الجوهرة آل سعود الوكيل المساعد للشؤون التعليمية بكليات البنات لـ «الرياض»، مؤكدة أن - حفظه الله - نظر للتعليم العالي للفتاة نظرة شاملة بحسبانها منظومة متكاملة وتتفاعل مع مختلف المنظومات المجتمعية وتتأثر وتؤثر بها. وما يواجهه منظومته من تحديات اقتصادية واجتماعية وثقافية، وما يتعين أن يتوافر له كي يقابل تلك التحديات ويتعامل معها بإيجابية وكان ذلك دافعا لوكالة الكليات أن تتخذ خطوات للتوسع في فتح المجال للتعليم العالي للفتيات سواء في مرحلة البكالوريوس أم الدراسات العليا ونهية المعاج المناسب للطالبات لتلقي التعليم، مما أدى إلى العديد من الإنجازات التي تحققت مثل استيعاب جميع أنحاء المملكة التابعة لوزارة التربية والتعليم هذا العام الدراسي ١٤٢٤/١٤٢٥هـ (٢٦٣,٢٩٨) طالبة وهذا العدد يمثل ٧٥٪ من جملة الطالبات اللاتي يدرسن في مراحل التعليم العالي. كما ساهمت مخرجات كليات البنات مساهمة فعالة في سعودة معلمات مدارس تعليم البنات بجميع مراحلها في جميع مناطق المملكة، مضيفة الأميرة الجوهرة أن جملة أعضاء الهيئة التعليمية الذين يقومون بالتدريس في كليات البنات بلغ عدداً كبيراً تمثل السعوديات منهم ٧٣٪

أشادت بجهود خادم الحرمين في دعم تعليم الفتاة السعودية

د. فوزية أبا الخيل: جامعة البنات أهم مؤسسات التعليم العالي

أشادت الدكتورة فوزية محمد أبا الخيل استاذة تكنولوجيا التعليم المشارك التي عملت مع فريق العمل بمشروع التعليم عن بعد بكليات البنات في حديث لـ «الرياض» بجهود خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في إنشاء أول جامعة للبنات بالمملكة (جامعة البنات حالياً) مؤكدة أنها تعد من أهم مؤسسات التعليم في المملكة العربية السعودية لأنها أخذت على عاتقها مسؤولية تقديم تعليم جامعي بكل ما ينبغي أن تحمله هذه الجملة من معان تتعلق بأهم ما يجب أن يميز التعليم الجامعي عن ما عداه مضيئة أنه يجب أن يتميز بخرج متعلمات جامعيات يتمتعن بالاستقلالية والقدرة على التفكير الحر والإبداع وحل المشكلات بالطرق العلمية واتخاذ القرارات الصحيحة تلك المزايا التي تحاول النخبة المتميزة من أعضاء هيئة التدريس كسابهم للمتعلقات المنظمات في كليات البنات.

وأكدت أن الوضع يختلف الآن في كليات البنات فمع ما نشهده من تغيرات وحولات علمية وتكنولوجية واجتماعية اجتاحت العالم، مضيئة أن ما يشهده المجتمع السعودي من طفرة كبيرة في الأقبال على تعليم البنات في المستوى الجامعي وفي ضوء الاحتياجات المتنامية لمساواة حاجة الأعداء المتزايدة من الرغبات في مواصلة التعليم الجامعي وعدم إمكانية النظام التقليدي على مقابلة هذه الحاجة من جهة أخرى مع المخاوف التي تحوم حول إمكانية تدني المستوى الأكاديمي كنتيجة طبيعية لهذا الوضع وكحل للوضع القائم لجأت وكالة كليات البنات إلى توسيع تكنولوجيا التعليم في مجال التعليم عن بعد للمساهمة في

حل مشكلات عديدة تتلخص في المحاور التالية، أزيد الطلب على التعليم نتيجة ضغوط اجتماعية واقتصادية متنوعة، ونتيجة التوسع في التعليم قبل الجامعي فضلاً عن ازدياد الوعي بأهمية التعليم في أوساط المجتمع المختلفة. الانفجار المعلوماتي وأثاره على محتوى البرامج التي تقدم للطالبة في الكليات إذ تبدو الحاجة ملحة لنوع جيد من التعليم تلائم المهارات المناسبة للتعامل مع هذا الانفجار المعلوماتي. لذا فإن مشروع التعليم عن بعد في كليات البنات والمطروح من قبل وكالة كليات البنات جاء كنقطة بدء لمعالجة هذه المشكلات، وهو مشروع يمكن أن يفتح آفاق المستقبل لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في مجال التعليم في كليات البنات إذ ننظر إليه نظرة منظومية شاملة لأنه بصورته الحالية يركز على الفنية ولم يتطرق لأي ناحية تنظيمية مثل (المهارات التدريسية للتعامل مع هذا المشروع نوع المقررات التي يمكن تصميمها كيفية مساهمة هذا المشروع في التدريب والإعداد لسوق العمل) إذ لا يمكن أن تحقق الجوانب الفنية النجاح ما لم تتوافق معها النواحي التنظيمية. وأضاف، دعونا نتفأل... إذ بالتفأل فقد يمكن أن نبني في حالة ذهنية تتيح لنا الإمساك بالفرص حتى ما يوجد منها في احلك المواقف وأشدّها تعقيداً... وقالت، نعم انني متفائلة حتى ولو بدأ الأفق مليداً بغيوم العيقات.. متفائلة بالدور الذي يوفه لتمنحه وكالة كليات البنات لهذا المشروع من خلال تطويره برؤية منظومية.

تقريباً، وعلى الرغم من ذلك فإن وكالة الكليات تسعى من أجل زيادة أعضاء الهيئة التعليمية لمقابلة الطلب المستمر على الالتحاق بالكليات وللوصول بمعدل أستاذة/طالبة إلى ١٧:١ في الدراسات العلمية والتطبيقية، ٢٢:١ في الدراسات النظرية. كما أدى ذلك أيضاً للتوسع منذ بداية العام الدراسي ١٤٢٤/١٤٢٥هـ في قبول الطالبات في مرحلة الدراسات العليا مما يتوقع أن يعكس مردوداً إيجابياً على زيادة أعضاء هيئة التدريس من الكوادر الوطنية النسائية لإحلالهن محل الأعضاء غير السعوديين، مؤكدة سعي وكالة الكليات لتحقيق التوافق بين برامج الدراسة ومناهجها واحتياج سوق العمل ومتطلباته مع الاستمرار في تشجيع وتوجيه الطالبات نحو التخصصات التي تخدم خطة التنمية مع العمل على رفع الكفاءة الداخلية للكليات.